

## ادبيات

ابن السكيت

حسبك ادلالا و قدك امجبابا فقد بالقت  
في التصون و افطرت في الاحتجاب و فلم  
تسبحي لناظر ان يري منك ذنباك الجبال  
ولم تبجي لماشئ ان يبين عند مفناك مطايا  
الآمال و فها انت الذي هناك الشاعر بقوله :

حبيبك عن مثل الانام مخافة  
من ان تحشد خدك الابصار  
فلكت حبات القلوب و وتركت  
الاهوا تهيم في تطلبك بكل واد و لكنك  
كان الله لها عونا - لم تتوفى مع بذل  
قواها لان تضي من جهك لثاما و لم تطف  
من ادوار وجدها اواما اذ طست دونها  
الاعلام و انجبت المراتب والصوى و ردت  
دون الحي ما تنقطع دونه القوى و تغور  
عنه الفزاق فرجت ادراجها في الافدة  
حسرات و في الاعين عبرات و من الانفس  
تصاعد الزفرات و

عجا كيف تطير اليك الآمال و باجحة  
الحبال و فول رات من بهي الجمال روا  
حق طعت بطنك فترمت السراب ماء  
ما اخذ تلك الافكار التي تحاول ان  
تعرف حقيقتك فطقت تعني على ليلاها و  
حاسة انها اصابت من الحقيقة كعبها و  
والحقيقة فوق ما يتخيلون و تورا من تارك  
المتاع و تسخر بهاتيك الواهم و اذا كان  
علم الشيء فرع عن تصوره و فهل اطاعوا  
على حقيقتك حتى حاولوا تعريتك

تخيل « التي » انك تبدين على صفحة  
البحر والشارع فهم وجدوا بالدهم  
والديار و لكنه لو تيقن ان آماله بها و  
لا يتحقق الا متى لجأ الى الاباق والقرار و  
مردنا صدى العربي القائل  
وشر ما فيه من الخلائق

ان ليس يعني عنك في المضايق  
الا اذا فر فرار الآبق  
لطوي دون هذه السعادة كشعا وضرب صفحا  
توهم ( الملم ) انه يدركك جمع  
شوارد العلم واوابد الحقائق و لكنه لو  
ادرك ان خاتمة مطافه سيكون ترويد قول  
نيون « لم ندرك من الحقيقة الا بقدر  
ما يأخذها الطائر من الاوتقائوس » فخذ من  
غوائه و اسدل ثوب خيالاته و علم ان  
تلك السعادة ابد مثلا من الميوت

تصورك الماشئ بابتسامة تبدو على شفوي  
العجيب و وفي نظرة صادقة من نظراته و  
وعطف جيل منه يوتيه من الرى الى الثريا  
ولكنه لو تيقن انها سعادة كلعج البصر و دون  
مثالها سكب البواب وذهب الهمج و ان  
اقل وشاية تصدع الرب و تحل عقد القلوب  
ولو علم ان خلف الوعد من شيم الجنان  
كما قال الشاعر :

## فكاهات

ابو يوسف والرشد

قال الرشيد يوما لابي يوسف القادر  
واللوزنج ايها طبيب قال اقضي على غائبين  
فامر باحناهما فصار يأكل من هذا لقمة ومن  
الآخر لقمة فقال يا امير المؤمنين ما رايت  
خصمين اجدل منهما كلما اردت ان اسجل  
لاحدهما ادلى الآخر بجيحه  
قال صاحب بن عباد ما اخطني غير  
ثلاثة منهم ابو الحسن البديهي قلت وقد  
اكثر من أكل الشمس لا تأكله فانه ياطبخ  
المدة قتال ما يعجزى من يطب الناس على  
مازنته

المأمون والمجارية

كانت عريب بارعة الحسن كلمة الطوف  
حاذقة بالناقد وقول الشمر دومة للثا اشتراها  
المصمم بائة الت دينار واعتها وكانت من  
جولوي المأمون وكان شديد الكلف يجيها  
انشدها في بعض الايام مداعبا لها  
انا المأمون والمالك الهام  
على اني يجك مستهام  
اترضي ان اموت عليك ووجد

ويبقى الناس ليس لهم امام  
فقال له يا امير المؤمنين والدك اعقب  
منك حيث قال

ملك الثلاث الفانيات غناي  
وحل من قلبي امر مكان  
مالي تطاوعني البرية كعلا

واطير من رهن في عصياني  
ما ذك الا ان سلطان الهوى  
وبه استظلل اغر من سلطاني

وذاك ان والدك امير المؤمنين قد ذكر  
جواربه في شره عسى نفسه واثت قدمت  
ذكر نفسك على من زعت انك تهاو قتال

لها صدقت الا اني مفرد بجك وحب الرشيد  
بين ثلاث جوار وشان بين رتبة الجبين فقات  
له امرقن يا امير المؤمنين اما الواحدة فهي  
فلانة فانها كانت القصدودة بجرحه واما الاخرى ان  
فانها جويبتان لها فاجعها لاجلها وقربها  
من قلبه بسببها كما قال خالد بن يزيد بن  
معاوية في رنة

احب بني الوام من اجل جها  
ومن اجلها احببت اخوالها كلبا  
وكما قال الآخر

احب لجها السودان حتى  
احب لجها سود الكلاب  
فهذان احبا القبتين من اجل محبتيهما

وذاك عشق هاتين الوصيتين تقريبا الى قلب  
مشورتيهما وهذا الضريح لعذر هارون  
فاين الضريح لعذر امير المؤمنين فاستحيا منها  
وعظم وجدها بها لا اري من فضلها وحسن  
ادبها وخطابها

(اسرار البلاغة البهائي)

## اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين  
افندي القاسمي من افاض علماء دمشق ترجمة  
للأمام البخاري رحمه الله وذلك بأسلوب جديد  
وطريقة مبتكرة فجات هذه الترجمة من  
احسن التراجم واتفقوا وقد نشرت تباعا  
مجلة الرفان وطبع منها نسخ قليلة على حد  
فجات في ٣٢ صفحة بقطع الرفان وطبعه  
وتطلب من مكتبة الرفان في صيدا  
المكتبة الاهلية في بيروت ثمنها نصف بيلك  
لا غير

\* \*

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الله القاضي البدر  
سليمان افندي مصوب ورتب على طريقة  
المعجمات النورية بقاء اتنع كتابا في  
العلوم الشرعية والقانونية وقد اعيت به  
الصفح وقدره قدره العارفون صدر له  
الاول منه وسوف يصدر كل شهر من جز  
واحد ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وفي  
اشراكه قبل صدوره ٤ مجلدات وبمدة  
مجلدات وفي كل جز على حدة نصف مجلد  
\* \*

اعلان من قاعة صيدا

ورد امر من جانب الولاية الجبلية مورخ في ٢٥  
حزيران سنة ١٣٢٨ وبتاريخ ٢٧ ربي ١٣٢٧  
تعيين مكي على اشراف قيادة الشرطة في بيروت  
استند على بلاغ نظارة الحربية الجبلية بتم  
حسب الافراد بسندات مخصوصة قابل بالبرام  
ولذا صار اعلانه في ٢٨ حزيران سنة ١٣٢٨

\* \*

اعلان من دائرة اجراء صيدا

حيث انه محكوم على تركه الحاجة مكي  
بنت مصطفى المديوب بوجاهة وصية الولا  
ابنها زكية بموجب اعلان شرعي صادر من  
محكمة شرعية قضاء صيدا بتاريخ ٢٣ ربيع  
سنة ١٣٢٩ ونومرو ٥١٢ ومصدق عليه من الرابع  
الاجلاني بشوت مبلغ اربعمائة ليرا خاتمة الحاجة  
حليمة بنت الحاج علي عساف خاتمة من صيدا  
وقد اخبرت المحكوم عليها ولم تقب هذا الدين  
فشاء على طلب الدين خبز نصف كمال الدين  
ونصف اربعة اجناس دار قانية ونصف مائة  
واربعين سها من كمال بستان الشيخ مراد  
بفرز من حاكورة الاسير وبعد خمسة عشر  
من تاريخه يصير طرح الابلا الذكورة بستان  
الرايدة المثلثة في كين له رغبة عليه ان يراعي  
دائره اجراء صيدا بمقربة الدلال عمر آغا خبز

مطبعة الرفان \* صيدا

عاحب الجريدة وديرها المسؤول  
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :

صيدا ادارة جريدة جبل عامل

على الادارة مطبعة الرفان

لازد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

\* \*

الحبس في ٤ شعبان سنة ١٣٣٠

جبل عامل  
١٣٣٠

في مواسر الزيارة

الاخلاق الفاضلة هي الحياة الأهم  
وبقدر قوتها او ضعفها في امة يحكم لها  
بالحياة او الموت وان الانسانية اذا عريت  
من الاخلاق الفاضلة ذهبت مقوماتها  
وانجى رسما

ان الله تعالى شأنه لما اراد ان يحيي  
الناس حياة طيبة بعث اليهم رسلا الكرام  
بشرائهم المنزلة التي كفلت لتبجها الهداية  
الى طرق السعادة بانتهاج ناهج الفضيلة  
فكانت كل شريعة الهية قائمة بتعاليم  
اخلاقية فاضلة تدرك بها السعادة العظمى  
وقد ورد في الحديث الشريف عن خاتم  
الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم ( بعثت  
لائم مكارم الاخلاق )

قد جعل صلوات الله عليه هذه  
الغاية الشريفة غاية لبعثته التي اخرجت  
الناس من الظلمات الى النور  
وقد ابدع شاعر مصر حيث يقول

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا  
فاذا فشا في قوم خلق فاسد وجب  
على حملة العلم الديني ان يجمعوا الامة  
على الاقلاق عنه وان يجاربوه بكل  
ما يقدرون عليه لانه غير ماتي به الشرع  
الذي هم خدمته والصادعون باسمه  
واذا عكف قوم على قبيح عادة  
كانت سبة عليهم ولكن السبة اعلق  
بذوي الجاه فيهم من غيرهم فهي اذا

جبل عامل  
١٣٣٠

JOURNAL JABAL - AMEL, SAIDA SYRIE.

وفي ٥ قوز سنة ١٣٢٨

وفي ١٨ قوز سنة ١٩١٢

الاشتراف السوي  
في جبل عامل ( صيدا وصور ومرجعيون  
والمقاتلة ) ووال وندف عيدي  
وفي سائر البلاط العثمانية والبلات عديا  
وفي البالدان العثمانية ١٢ فرنكا  
يخمس نصف ريال عيدي  
ان يشتري في « الجريدة ومجلة الرفان »  
اشترط دفع الترخيص  
لا تقبل وصولات المراسلات ما لم تكن مضمونة  
بشم الدورية وبقوة بوقع الملتزم  
( ١٣٢٨ )

او يقلعوا عن هذه المنكرات اقبح  
بعمل يقوم به جاهل يتبع شهوات نفسه  
ونزغات طبعه يتفكك به ساعة او يوما  
فيجر وراءه عارا على وطنه وسبة على  
كبراء قومه والكبراء عنه ساهون او  
لاهنون حتى يكون له المنها وتاليهم  
الوزر

كيف يستمر مثل هؤلاء الاشراف على  
ضم لم يكن هم منه اذى فائدة بل مناه  
الجاهل ( اي صح ان يسمى مناه ) لا اراذل  
قومهم وسهائم ووزر عليهم وفي رقابهم  
وباي نوع من انواع الضيم يدخل سكونهم  
هذا وسكونهم هذه عينا بعضا من الناس  
تضر لديه نفسه فيجعلها الضيم لقا ما يدها  
منفعة له ولكنا لم نهد من يحمل الضيم كي  
يلغ سنها قومه الى شوقهم ويحمل بذلك  
الدار والشارع فلي يرضى كبراء قوما مثل هذا  
الضيم والذل القريب السبب الذي لا يترنم  
عليه اقل من يمشي في الدقاق عن شرفهم ولا  
يكتفهم الامر الا الكلمة او كلمات قليلة  
فيستبشرون بقوة الحكومة على ابطال هذا  
الاجتماع القبيح المنكر

ان هذا المنكر مخالف للشرع الشريف  
الآمر بالصون والعلاف الناطق بالحجاب فما  
بال اسافل الشابات ترقص مع اراذل الشبان  
يدا بيد ( على الدبكة ) ما تقشر له ابدان  
اولي النيرة والشامة وما بال اصوات المازجين  
ومازجات تحرق مئان الجوار وما لا ١٥٠٠٠  
اذك من الشاير الدينية ؟ ( معاذ الله ) لم يقل  
بذلك احد نعم اني يستخرج مقيدة قوم  
وشرائعهم من اعالمهم يحكم بان ذلك من  
مذاهب البلاد وتقاليدها ولكن العلماء الذين  
اغذوا على انفسهم حياية الدين من ان تناله  
ايدي البش او ينطى الضلال سنا نوره لم  
يجرؤا قداما لم يعلوا قنوى مجرمة هذا العمل  
المنكر ليكون الدين طهرا عن رصصة شائعة  
وعادة قبيحة فاما بالمهم تقصير وكيف يستبدون  
اذا شكاهم الدين الى خالقه انهم تصرفوا في  
حيايتهم والدفاع عنه المهم يقولون ان ليس لنا  
الامر شيء ؟ لا وربك ان الامر كله

ان هذا الصنيع المخالف للشرع  
والآداب هو اول دليل على تبطل  
الاخلاق في هذا الجبل المنكود الطالع  
وذلك عار تقلده احياء اولي الكلمة  
النافذة فيه وسبة لاصقة بهم لا تمنحي

ان هذا الصنيع المخالف للشرع  
والآداب هو اول دليل على تبطل  
الاخلاق في هذا الجبل المنكود الطالع  
وذلك عار تقلده احياء اولي الكلمة  
النافذة فيه وسبة لاصقة بهم لا تمنحي

بإشراف المدير العامي

هكذا حبه لأصل



# جَبَلُ عَامِلٍ

الزراعة فيه

١٠

نظرة على ما سبق

اجمال ربيان

قد راينا وقد طال مجال البحث وتوعدت نظراته ان نجمل في هذه النظرة العاشرة ما تينا عليه مفصلا ونفصل ما اجملناه توخيا للتمتعة واتماما للفائدة

لا مجال للارتباب في تأخر الزراعة العامة ولا مشاحة بان من نتائج هذا التأخر ادواء يتسكاها العاملي في سره ويروح بمكثومها اليوم وقد راي نفسه في مترك جهاد الحياة الهائل اعزل يكاد يكون بمنزل عن كل ما تتطلبه الحياة من التكاليف الكثيرة وتجمل تلك الادواء بما يأتي

- (١) شمول الجهل (٢) عموم الفقر وهو الموت الاحمر (٣) تشي الهجرة المضرة الى ارض العالم الجديد (٤) انتشار فساد الاخلاق (٥) تخلف العاملي بنير اخلاق اسلافه واستخفافه بمميزات القومية والاجتماعية بواسطة اختلاطه وهو الضيف بالاقدام التي لها في ديار الهجرة الحول والقوة
- (٦) استهائه بالدين وهو راس سعادة البشر (٧) ضعف وطنيته والوطنية لاقتل عن الدين تأثيرا في الرقي وفي ترفيه حالة الانسان ولا مشاحة بانها مبعث كل احساس شريف ومنبثق نور كل شعور لطيف
- (٨) ضياع الشيم وموت الأبناء من النفوس المأملة
- (٩) استئصال الخصومات بين العامليين والتي من اهم اسبابها القرية البطالة
- (١٠) عموم السرقات وكثرة حوادث السلب والنصب والجرح والضرب قتل النفوس البريئة
- (١١) تقايل عدد العامليين العامليين

وتساعد اجر العملة من جراء ذلك وسبب ذلك الهجرة التي تناولت ذوي الاید والقوة ولم تبق الأعل الضعفاء ومن لا يستطيعون تجويد الاعمال (١٢) فشربض الامراض القريبة وغير المروقة في الوسط العاملي ذي الاقاليم المعتدلة (١٣) شمول ضعف الثقة في الماملات الضرورية للبشر في تبادل المنافع واطراد المصالح وقيام المرافق

هذا بعض ما يحضرن في من الادواء العامة والتي هي نتيجة لازمة لانحطاط الزراعة في جبل عامل

ان الانحطاط الزراعي في هذه البلاد هو نسب تلك الادواء العامة ومن يعلم ان الزراعة هي المرفق الوحيد من مرافق حياة العامليين وان المرافق الاخرى مفقودة منهم بتاتا ولا عين ولا اثر لها فهم يعلم ان الاحتفاظ بها احتفاظ بالحياة في كل ما تفيد من الماني نعم ان سبب ادواء العاملي الكبير عديدها هو انحطاط زراعتها

ولكن البحث عن سبب هذا السبب هو الاجدر بالبيان والتفصيل واليه نعيد الكرة وان كان قد احاط فيه بحثنا ووضح حديثه بعض الوضوح من تضاعفه

ان السبب وان كان يرجع بعضه الى الزارع العاملي في بادي النظر فهو كله في الواقع ونفس الامر راجع الى الحكومة واذا كانت مسؤولة عن ادارة شئون الرعية عامتها بطريق التسلسل فان تلك المسؤولية تتضاعف بالنسبة الى اهل الزراعة وهم اهل الخراج الذين هم مادة بيت المال ومنبع ثروة الملك او كما قال جعفر بن يحيى الخراج عمود السلطان وما استنزر يمثل العدل ولا استنزر يمثل الجور

ونعم ما قال زياد بن ابيه احسنوا الى اهل الخراج فانكم لاتراون سبانا ماسمنوا

ورفع الى كسرى ان مع فلان مالا عظيما يرجع على ماني بيت المال فوقع ماله مالا وخصب الزمان خصبنا

ان هذا الفريق العامل على زراعة الارض اعظم مرافق الحياة وينبوع ثروة الحكومة والرعية اجدر في نظر الحكمة والادارة الحقة والسياسة الرشيدة بالاهتمام في كل شأن من شؤونه وبمراعاة احواله الاقتصادية وبتهيئ اسباب زراعته وباقامة موازين العدل فيه وبوضع الضرائب العادلة التي لاترهده في عمله ولا يكون منه له الشقاء ولنغيره منها

ان الزارع يستظم كل ضريبة ويرهقه كل رسم وخاصة ان استندت الضريبة والرسم الى الجور وقام بوضعها المتحيف نعم يشق ذلك على الزارع وهو يعرف قيمة العمل وكل شاق فاذا لم تتوسط الحكومة منطقة القصد في وضع ضرائبها التي لامندوحة لها عنها قد جنت على الزارع اعظم جنابة وانجست في عينه قيمة العمل وتقل بذلك الرغبات في الزراعة واذا عومل بها كانت تعامله به الحكومات الاقطاعية لها منها وعليه الوزر تسمن من عجزه وتشتع من سنبه وتروى من ظلمه كان المطلب ادهى وامر والمقبي خراب البلاد وبوار الارضين ومن لا ينظر من الحكام الى ترفيه حال الزارع جنا على الزارع نفسه وعلى الحكومة التي يمثلها في سياسة الامة وعلى بيت المال وما حسن ما كتب به بعض الوزراء الى عامل

سوق السمعة عندنا كاسدة والسنهم لدينا مقولة ولم زده هذه الناحية لاجياء العظام الناخرة ولا لتسبح الرسوم المافية عامل الناس بما في ديواننا فانها ايام قلائل فاما ذكر الابداء خزي الابد وتجنب ان تكون كما قال جبر

وكت متى حلت بدار قوم حلت مجزية وتركت عارا لا مشاحة بان ترك العمل بقاعدة العدل اساس الملك من حكام المهد الماضي مع الزارع العاملي كسبر حكومات الاقطاع قبل ذلك فيه سيرا ملتويا وقوالي الضرائب المتتابعة عليه مع جهله بالاصول الزراعية وسكوت الحكومة

على جهله المطبق ليس في القرى والضياع وقد اشربت فقط بل فيها وفي تركه متسكنا كل مرافق الحياة واصول الايام من اهل رساتيق المسلمين وعالمهم البشري وترك المجال الواسع فيهم على ضحاواهم من الترفيه والرفق للخصومات والتي يستند اكبرها من التجانب الطائفة على المسلمين التنازع على الارضين المضطربة التي تنسكي الصنف الاسلامي جور وعدم بت القضاء الاقضية التي تزدحم المالك له ويمجد سيرة ضده تباعا مضافا الى ما كان ياتيها الجارة من المالك له من الافرنج وبأس الشرطة (الجاندرمه) وبمس ضده قال الله المشتكى من هذا الحال المأمورين وصغارهم من الاعمال يقول هذا ابن جبير منذ سبعة كانت تنصب بلایاها على روس الیون ونف وحی الحرب دائرة في وورا ذلك كله ضريبة الاثارة على المهددين المسلمين والافرنج وقد بلغها المهد الحاضر والتي هي مانع ان المسلمين كانوا يودون مصائبهم ومصدر كل خلل بينهم من الافرنج نصف غلاتهم فيهم سومه القاتلة المشارون بالبرية على الروس واخرى على ذلك كله مضطرب الجبل

اذا بحثنا عن اسباب خروج العامليين من ارضهم التي كانوا يجلسون بها بعض البلغة من الاثارة وسبب الاسباب ضريبة الاثارة على الروس وعلى حكم الاجنبي وتحملم هي اعظم مطايا اغراض ذوي الطامعين في التملك عفوا غوا تخرج مدارسنا الزراعية في السياسة واقامة العدل كثير من طلاب فنونهم ولم يبالوا بالنظر في ادارة اهل الخراج الذين في المهدين واحدا منهم يتفقد شوقهم لاعدادهم اسعاد الممالك وبراحتهم راحة الزراعة ويرشدهم الطريق النور نظر حكما والخراج متحمل العمل على الارض وما فضل لاجلته اذا كان مستغفر المادة كثير المدارس القائمة من اموال الزارع والبلدة والا فالضرائب قلت او كثرت الخراج ان لم يقدّم خرجوها على اهليه والوجود من الموجود فائدة ينتقلون فيها من جبل الى جبل وبعد فان احسن ما يباس به اهل يرق بهم الى اسمى مراتب السادة الخراج بد تأمين اسباب زراعتهم وبعد فانا نغتم هذه النظرة عليهم اصولها ونشر الامن بين ظهرانيهم في رحلة ابن جبير لتلقه بهذه البلد طرهم الكوود عدل شامل ورحلنا من تبين دبرها الله وبروضات نعمته العامة ولا تخس سحر يوم الاثنين وطريقا كما حققتها الخاصة (ولله الامر من قبل ضياع متصلة وعماز منتظمة سب بعد)

كلهم مسلمون وهم مع الفرنج حالة ترفيه نموذ بالله من الفتنة

انهم يودون لهم نصف الفلّة عند ضنها وجزية على كل راس فين وخمسة قراريط ولا يترضونهم في ذلك ولهم على ثمر الشجر ضريبة يودونها ايضا ومساكنهم بالديهم وكل ما يملك من اموالهم متروكة لهم وكل ما يملك من اموالهم متروكة لهم وكل ما يملك من اموالهم متروكة لهم

الافرنج من اطلاق ساحل النام هذا النبيل رساتيقها كلها

## المر العاملي

حكم افرنسيه ما لعد الذين يجتريون العدل ويسبون صراطه السقيم علامة العدل والاستقامة افضل عند الله والافرنج والقرابين قليل من الخير والمال مع العدل والاستقامة من كثير منها مع الظلم لا يهدم الثمر الا بمول الخير

بين صيدا وصور صيدا ولا يزيد الترابها علما بادة قديمة بنيت منذ ٢٥٠٠ سنة على ارجح الاقوال بناتها صيدون بكر كنعان وسميت باسمه وهي ممتدة على شاطئ البحر المتوسط ومضى عليها زمن في ايام الفينيقيين كانت تضارع اعظم المدن في عصرنا الحاضر كلوندره وباريس وكان عدد سكانها آنذ لا يقل عن مليوني ساكن وما زالت من ذلك الزمن تسير بين ارتفاع وانخفاض وسرور وانقباض الى زمانها هذا وتلك سنة الله في خلقه وهي اليوم لاتعد شيئا مذكورا بالنسبة للعدن الكبيرة وقد تراجعت تجارتها تراجعا مدهشا حتى انك لاتكاد ترى وابورا تجاريا يمر بها في الشهر مرة واسباب ذلك عدم وجود مرسى للسفن بها صالحا كبيروت وعدم الاتصال بينها بسكة حديد او (ترماوي) مما يسهل سيل تجارده ويقرب البعيد الثاني وطريق العربات لا يفي بالمطلوب وهو كبير العطب والمصلحة هذا العام على يد الشركة الافرنسية باصلاح يذكر بل سيشرف على التعطيل باقرب آن وفي الاجال لا يرجي لصيدا نهضة صالحة لم تتصل في بيروت وصور وعكا بخط حديدي وما ندري متى تلد هذا المشروع النافع الايام التي تخفّض به منذ زمان

اجل لا ينكر ان صيدا تقدمت في هذه الايام تقدما محسوسا غير ان ذلك التقدم دون المنتظر فان موقعها الطبيعي يوهلها لان تكون في مصاف ارق المدن وقد بلغني ان احد صاحبي المقطم قال انه كان ينتظر ان يرى صيدا ارق مما هي عليه الان بكثير وما سيرها هذا السير البطي في سبيل الرقي الا بحكم الضرورة التي قضى بها التقدير الزمان وترفع الناس في الميمنة وقد كان سكان صيدا منذ ٤٠ سنة زهاء عشرة آلاف نفس اما الآن فهم ينتفون على ستة عشر ألف نفس وهذه الزيادة وان تكن مضاعفة تقريبا فهي قليلة جدا بالنسبة الى زيادة بيروت المدهشة

واو كان الصيداويين نومة مأملة في سبيل عمران بادتهم كما ينفهون حين التراجع على رئاسة بادية او عضوية محكمة او ادارة السكان اصياد من التقدم نصيب يسير البر من صيدا الى صور في العربة بكل راحة لان الطريق مديدة اكثر من طريق بيروت الا ان خاتمة سبيله لانه قبل الوصول الى صور بنحو عشرين دقيقة ياتزم الراكب ان يسير مشيا على الاقدام على تلك الرمال المحرقة لان العربة لا يمكن ان تسير بنفسها فضلا عن ركابها وعند الدخول الى صور ترى هناك ربوة من (الزبل) لا مناص لك من المرور عليها ومنها تعلم مبلغ عنابة بلدية صور يسير السائر من صيدا الى صور بطريق منبسط يخفه على الجانبين سهول واسعة ومروج شاسعة لا تكاد ترى بها شجرة الا ما ندر وتر بطريقك على قرية الصرند التي لها في التاريخ ذكرا مجيدا قد كانت على زمن الفينيقيين ذات مقام نبيل وذكرت في التوراة وكانت تسمى صرفنا او صرفنا ومنه على ما رايت في تاريخ افرنسي عمل الزجاج لان اهاليها كانوا يصنعون الزجاج في ذلك الزمن وقد مردنا على عملة يشتغلون في حفر الارض ويستخرجون منها حجارة مهمة وقد سألنا عنها فقل لنا انها لامرأة جمعت مالها على حد قول الشاعر ومطمة الايتام من كد فرجها لها الويل لا تزي ولا تصدق وقد مردنا على نهر القاسمية وهو نهر الليطاني الذي يصب من قرب بعلبك وهو من اهم انهر سوريا وكنا سمنا ان بعضهم فكر في اسالة مائه على تلك السهول الفسيحة التي تقدمت من صور الى صيدا ليمسحها فتصبح جنة الله في ارضه ولم نعد نسمع لذلك الصوت صدى فلم نذره من عدم كفاية دخله لخرجه ام لسبب آخر وهذا شأن الاعمال العظيمة عندنا فلا تخرج من حيز القول الى ساحة الفعل ام تصور وهي من اقدم مدن العالم واعلمها عمرا وراقا أصبحت اليوم كأنها قرية خفية في وسط البحر وليس فيها

ما يستافئ التذلل واستجاب الفكر سوى ذلك التاريخ القديم المرتسم على صفحات المغيلة بنيت صور بعد صيدا بثلثة قرون على اقوال الرجح اي منذ ٢٣٠٠ سنة وما لبثت ان قامت امها صيدا عمرا وادقا حتى ان مساحة عمارها كانت تمتد نحو ساعتين يدخل الى صور الآن من بوابتين وهما المدخل العام والا فيمكن الدخول ايضا من الجهة المروقة بالحراب وعدد سكان صور يناهز سبعة آلاف ساكن وهم اسلام وسيحيون وتكاد ان تقسم المدينة الى قسمين قسم يسكنه الاسلام خاصة وقسم يسكنه المسيحيون خاصة صور لا تتمازج عن احط القرى في علومها ومعارفها والمدارس الوطنية بها مدمومة الا ما كان من كتاب او كتابات لا تقي بمطاب ولا بمطاليب ومن الاسف والالاف انك لاتجد لسكان صور ميلا الى معاضدة العلم وموازة الرفاق وقد يدفع السري او المثيري منهم عشرات الليرات لبلوغ مأربه وقضاء مطلبه ولا يدفع ليرة واحدة لمشروع نافع مع ان فيهم الارمني الذي اذا هزته اهتز واكثرهم وقتوا على طرف من سير الامم وفوائد العلم والتعلم فاحجامهم عن انشاء مدرسة ولو ابتدائية في بلدهم مما يثير الشجن ويحث النفس على القنوط والباس ولم يتنى لصور من المأمورين الثيودين من يحجمهم على النهوض ويجمع شتات قلوبهم ومتفرق جموعهم سمنا ثناء طيبا على قنظام صور الحالي مصطفى بك المخزومي وقد اجتمعتا معه اتفاقا نحن وبعض الفضلاء في (الفتار) فرائده يتوقد غيرة وذكاء والفقا نظره الى حال صور البسيطة وتأخر مآزرها تأخرا لا يحتمل السكوت عليه فوعد خيرا بعد الفراغ من الاعشار ولا نظنه الا واقفا بوعده وقد شكنا وحن له الشكوى من حالة الاهالي وقال بانه الف مجلسا مختفلا من اعيان البلدة لينظر في امر الحراب وبيته للاهالي فلا يجتمع هذا المجلس من نفسه مالم يرسل حضرته وراا اعضائه وقد يحضر البعض وينخلط الآخرون فاننا الله وانا اليه راجعون

هكذا منه الاصل



صور بلدة خيطة بسكانها ذات طرقات مموجة وشوارع صنيعة فانجاز بيع اراضي الخراب من الضروريات لها فكيف يتصور ان يتوافى اهلها عن ذلك!! وهل نكون هذه حالهم ان تلتزموا على تعيين عضو محكمة اورئيس بادية او غير ذلك!!

من اغرب ما روايته وسميته حين وجودي هناك ان رجلا كبير المداخلات والجرعات والانتقاد والسباب قدم مروضاً يقول به ان فلانا قدم فلانا كفيلا عنه حين ضمانه الاعشار مع ان ذلك الكليل ميت وقد لحضر الرجل للمحكمة فاذا هو حي يرزق وقد رأيته وسميته يقول قالوا عني يا بني مت وهانا في عداد الاحياء فانظر ايها القاري الى اي درجة بلغ القوم في الضنن بالساليب اللطاف التي لاتجدي نفعا بل هي من الامور التي تضحك منها الشكلى وتبكي منها العروس وكان القوم تحيروا فيما يشغلون فاشغلوا بهذه السفاست وقد يرى الباحث في احوال صور نظيره هذه الحادثة ما هو ادهى وامر

رأس العين لاتبعد عن صور سوى ساعة واحدة او اقل وهي ذات مياه غزيرة عذبة فهل فكر الصوريون باستجلاب هذه المياه لبلداتهم التي تجعل لها حياة طيبة نعم فكروا وقالوا ولكن كلام الليل يمحوه النهار وهم في شغل شاغل بما هو اهم واولى!!!

صورة في حالها الحاضرة قفرة موحشة لا يكاد يفتني الغرب بها يوما واحداً الا وهو يحجب نفسه في منفى او سجن ومن العجيب الغريب غفلة رجال المهديين الذين جعلوا المنفى للمجرمين السياسيين وفي الاجمال ان الذي زار صور من عشرين سنة والذي زارها الآن لا يجد بها اثر من آثار التقدم الى الامام ولو ادعيت العكس لا اغرب

فهذه ايام القوم الكرام حين بدأ عهد بديتكم وتغنوا بانفسكم وابتاعكم فان الجور على ما لزم عليه يسجل لكم في صفحة التاريخ عاراً وشتماً نهضة ايام القاتل الحارم فكم لك تقطعوا لاء اليوم من سياتهم العتيق قبل ان ينالوا نوما لا ينقطة بعده واذا لم يتوقف اسلافكم لما حلة هذا الداء الذين دام الجسد والبضاً وقتل تلك الجرثومة الثالثة جرثومة الجهل والتجاوز فسنالك تكون من الموقنين فسر فياسم الله مسراك واعمل فان ربك يحب السامعين (وقل اعلموا فسيروا الله عملكم ورسوله والسلام على المخلصين

### بنت جبيل

هي بلدة قديمة العهد جدابو يدهذا القول ذكرها في سفر يشوع ١٩ : ٣٨ وسفر القضاة ٣٣: ١ كانت وقته تعرف بيت شمس ووقته داخل حدود نفتالي احد اسباط بني اسرائيل الاثني عشر الذي امتدت ارضه من شمالي حطين الى مخرج الاردن قرب حاصيا وتابدا لهذا القول ان بنت جبيل هي نفس بيت شمس المذكورة في السفرين المار ذكرهما القول انها ذكرت بعد بيت شمس وهذه الان محقة عند علماء البحث انها عينا بلدة عيطنة الشيمية فقط وهي لاتبعد عن بنت جبيل اكثر من نصف الميل وقد قل ان بيت شمس قرية قرب القدس الشريف ولما كان ذلك غير ان بيت شمس الثانية هي التي قرب القدس غيرها فمن الممكن ان تكون بيت شمس الاولى اي بنت جبيل التي نحن بصدد الحديث الان لسبين اولاً لانها كانت لسط نفتالي وهذا لم تتجاوز حدوده حطين (قرب صفد) جنوباً ثانياً اذا قلنا ان بيت شمس قرب بيت المقدس وبيت عانة (المحقق كما مرانها عينا تبتدخو ١٢ ميلاً شمالي صفد) نكون قد خالطنا بذلك الحركة الفكرية لان الكاتب اذا اراد ذكر بعض المدن ذكر الثانية بحسب قربها من الاولى والمقل لا ينتقل غالباً في مرة واحدة من مدينة الى اخرى البعد بينها شاسع جداً هذه كلمة عن تاريخ بنت جبيل القديم اردت اسردها والمرجو من عنده زيادة على ذلك او اعتراض على هذا القول ان يحتضنه وله الفضل ساقاً

لا ذهب زمن الاستبداد ونال الثمانيون الدستور ارسال بعض اشعته المثيرة فانارت عيون فريق من سكان جبل عامل فهبوا من رقادهم ورواحالهم وما هم عليه من التأخر فطلبوا الاصلاح لبلادهم وتحييف عقول اهلهاب سكان بنت جبيل يتقدمهم حضرة الوجه الحاج محمد سعيد الفندي يزى الذي بذل النفس والنفس والتفكير بلدية تدبر شؤون البلدة فكسدت بذلك بضاعة الشالين وضعت شوكة بعض المستبدين وبلطت الازقة التي كانت الاوساخ تتراكم فيها كالآل ولا من ينظر لذلك وانبرت البلدة بالمصايح فان السير في الازقة لاجل التلويح نهاراً كل هذه كلاً شيء بالنسبة للاصلاح العظيم الا وهو تدبير شعوون اولاد اليوم الذين سوف يكونون رجال المستقبل راي حضره رئيس البلدية لزوم مدرسة مجتمع بهالين التي وابن الفقير ما تحت سقف واحد عند معلم واحد وتري الناس ان الرجل يتقدمه ليس باعده من الدارهم ولا بما ورثه من اجداده ان ارضا ام لقا ام غير ذلك بل بما اكتسبه من العلوم والمعارف فسمي لدى الحكومة وشرع ببناء مدرسة سوف تكون خير الاصلاحات التي جرت في بنت جبيل وستكون الرابطة التي تربط بين اولاد بنت جبيل ما فقط بل اولاد جميع القرى المحيطة بها ولما كانت هذه المدرسة اعظم سبيل لاستئصال تلك الجبال التي يرمي اليها معظم الاولاد في هذه البلاد الا وهي الماجرة الى امير كافتم الاصلاح وليحي المصاحون كلمة قبل الختام لابد لي من التصريح بها

جبل عامل

### ترجمة

#### بيان المشيخة الاسلامية

ان احكام الدين المبين الاسلامي في شتر النساء جالبة لكثير من المآل وانما مثل ذلك من المفاسد لجربال ومانع حتى انه لند شهد بفضلها الكثيرين من حكام اوربا ونحن نرى بكمي الاثر ان هذه الوجبة الدينية وما ياتي عليها من العادات المستحسنة لا تخط عندنا من الاهمية يوماً فبما ان الملايات التي تستعملها النساء الامم من القدم بتقصد الشتر قد راحت تشكها شيئاً فشيئاً الى ان اكسبت زمان تبعا لازي شكلاً لوقع جميع نبي المتول السليمة في تآثر عميق انه يتد ما يجب من توقي سيدات الاسلام اللواتي هن تحت قيد حفظ العصمة والنسب الجالبة اعظم الشرور في الدنيا المستور للسوءال والذئاب الاليم في الآخر كذلك يجب تلقينا وتفهيمنا نحن مآثر الرجال الحدود الشرعية لزواجنا وتبنا

اللاتي يردن الخروج عن دائرة الامم رويدا رويدا بمثل هذه الازاء التي لاشبه في انها قبيحة في نظر اهل التاموس وتوصيتم برعاية العادات التي الواجب المحافظة عليها جدا على كل احد وقاديب ومنع من يتصدى لاختلاف ذلك منهم فان المطالب من ترقى في اغا هو قائم بحسن محافظة الآداب الدينية والعادات المستحسنة حتى ما هو مسموع من ترقيات قوم البلاء في مدة نحو ثلاثين او اربعين سنة التي هي مرآة الحوارق فقد كانت سيرة لهم بهذه المكرمة فمن المحقق اننا غفلنا عن هذه الحقائق واتبعنا الهوى النفساني يكون خطانا في الذكر عواضع الترقى والتبالي المحاضر اليه جدا الذي ليسا نؤمله وان اهدا الاديان المروفة في البلاد الثمانية لمكافئين بالاجابات وآداب مآذهم في هذه المرة قد تأيد لدى الحكومتين الثلاث في الازبكية فسموا حديثهم والقوا القبض عليهم

واما المومراة الثانية فيقال انها من قانون الجزاء وان تعيق ماله مساس بذلك من الجرائم وترتيب العقوبة في الحاكم الجزائية لاجل التجربتين على ذلك مقرر ايضا فحظر ونوصي الاهالي المحترمين لزوم رعاية النساء المسلمات للشر ضمن دائرة الاحكام الشرعية وجاهية الدخول والخروج لمواقع التهم وبوسيلة البيع والشراء وكذلك ينبغي لروسا الموائل ان يمتوا ويتنبهوا اذا ما لالوامر الدينية في هذا الشأن والاداب الملية كلاً يكونوا واقفين في شرك التعديات القانونية ولئلا يكونوا امثلة سيئة بين اقربائهم وامثالهم

طبق اصلاها محكمة شرعية قضا صيدا جبل عامل - ننظر تطبيق هذا الامر الكريم فان الاقوال لا تكفي مالم تقترن بالاعمال وانا نرى تلك الانباء القريبة لم تزل شائعة في بلدتنا صيدا على انا راينا في صور ازاء من الغرابة بكان لم ندر كيف تسكت عنها حكومة صور مع تعميم هذا الامر الكريم

### اخبار

موامراتان خطيرتان

حملت الينا انباء هذا الاسبوع اكتشاف مومرة خطيرة في مصر لقتل سمو امير مصر ومعه انكثرا بها اللورد كشنر ورئيس وزارتها محمد سعيد باشا وقد اكتشف البوليس السري على المتآمرين قبل حدوث الجرم فاذا هم محمود طاهر العرابي وكان تلميذا في المدرسة الالهامية ونال شهادة الحقوق والامام واكد وهو من المتبعين للحزب الوطني ومحمد عبد السلام احد محرري جريدة اللواء ويظهر من كلام جريدة (الاجيشن غازات) ان لبعض رجال الحزب الوطني لجريدة اللواء علاقة بالامر وهو ما يستند جدا ولا يعقل صدوره من قوم عقلاء

اما كيفية اكتشاف سر هؤلاء فان ماموري المحافظة لا شعروا بالامر لبسوا لباس ولا حيين وحضر والمحل اجتاع هؤلاء الثلاثة في الازبكية فسموا حديثهم والقوا القبض عليهم

واما المومراة الثانية فيقال انها

حصلت بالاستانة والتصد منها اغتيال محمود شوكت باشا وجاويد بك وطامت بك لطف الله ببيادهم وبصرهم موقع السداد

#### استعفا. ناظر الحرية

من حوادث هذا الاسبوع الخطيرة استعفا. ناظر الحرية محمود شوكت باشا وقد استند استعفاه الى انه سن قانون عدم مداخلة الضابط بالسياسة وترك تنفيذ لغيره وحذا لوفقه بنفسه فان خير الاعمال بالاكمال وقد قبل جلاله السلطان استعفاه وعينه عضوا في مجلس الاعيان واقيم وكلا لنظارة الحرية ناظر البحرية صالح خورشيد باشا وعرضت هذه النظارة على ناظم باشا والي بغداد سابقا فلم يقبلها وذلك من العجيب الغريب مع انه خير كفوء لها بل هو جذيلها المحكم وعنديها المرجب فامل هذه النظارة تحظى بناظر حر قد ير يسير سيرا حسنا في تحيين الجندية المثالية واعلاء شأنها

#### قنة الالابان وفوار الضباط

لم تخمد لآن شلة تلك الفتنة ولم يقطع ذنبها وقد زادها تمقيدا فرار قسم من الضباط والجنود وطلبهم مطالب لا يمكن ان تقوم بها الحكومة الحاضرة منها حل مجلس النواب وتجديد الانتخاب فسمي ان تنتهي هذه المشكلة بسلام فاما بحاجة شديدة لان تقمع الفتن الداخلية لتدفع عنا تلك النوازل الخارجية والبال من الزمان جبال

حركات وشعوون محليين احتفال المدارس الخيرية

احتفلت جمعية المقاصد الخيرية يوم الاحد الماضي بتوزيع الشهادات على المتبعين من مدارسها احتفالاً باهرا حضره جم غفير من اركان الحكومة والاهل تلتيت الخطب والاثايد واظهر التلازمة كل براعة واقدار بما دل على ان مدارس هذه الجمعية سائرة سيرا حسنا في سبيل التعليم فنتي اتم الثناء على عديتها ومعلميها ومعلماتها فحسب من بالذكر المادلة السيدة عائشة فان عابيتها

بامام والبتيف جدية بالتمديد وقد تلا بعض الزورين خطبا حثوا بها المتبعين على مزيد المساعدة الجمعية لان ديونها في هذا العام لاتقل عن ٥٠ الفانظرا لاقايتها بزيادة جديرة فبرع بعض الحاضرين بما جادت به انفسهم وانزل في المزايا ايضا بعض الازهار الاخرية والاشغال الوطنية وارصد المجموع لصندوق الجمعية وبيع ايضا قسم من السجاد الوطني البديع وبالجملة فقد كانت الحفلة جامعة لاسباب السرور ولم ينتد على الجمعية الا عدم ترتيبها الحفلة بان تركت الخطابة للمصادر والوارد

كرة طرحت بصوالجة فتقهنا رجل رجل وتعلم عديتها حفظ الله الله اللتين قوم ولجيز اقوم

عاد من باريس رصيفنا الفاضل عبد النبي افندي المرسي احد صاحبي جريدة الفيد وكان ذهب اليها لدرس العلوم السياسية فرحبا به واهلا

قدم عرج بانثر نجيب افندي بليق من ادباء بيروت ومنور بها وما لبث ان غادرنا الى بيروت صحبة السلامة

استعفا. وسفر استعفا من مأمورية البنك الزراعي في صيدا حسي افندي الجندي من ادباء حصص وسافر الى الاستانة وقد حصل له وداع حافل حضره اركان الحكومة وجوه الالابان بما دل على هذا المأمور الحر من الحب في قلوب عارفه فنحن نأسف لفرقه اشد الاسف ونرجو ان ينال مأمورية تليق به وراقته السلامة والتوفيق

اعتداء غريب افادت الصحف البيروتية انه بينا كان جبيل بك رئيس محكمة الجزا الاولى في بيروت امام حديقة الحرية فبالتهاد الحكومة واذ هجم عليه جبيل افندي اليوزباشي فنهضه تعنيفا شديدا لكونه حكم عليه بالحبس ستة شهور لتعديته بعض المسجونين فقال له لم اقبل ما يخالف القانون فانهض عليه ورفضه

ما يخالف القانون فانهض عليه ورفضه

برجليه ا على ما قبل افنن ناسف اشله الالف حصول هذا الانتداء الغريب على رجال القضاء الذي يستطع هيئة القانون من الذنوس وقد ان ريب مامورو العدلية عن العمل لعدم توقيف المعتدي وبلغنا ان المسألة حولت للمديوان العرفي واخذ اليوزباشي الضارب تحت المراقبة في التكنة العسكرية وطلب جبيل بك للاستجواب ويستتظر ما يكون وما يفتنه من الزايعا هذا الدهر الخوون

#### قتلة الفرنسي

تبين مومراة ارجال البوليس السري ان قتلة اسكندر الفرنسي هم سليم البجلي وراشد لوزي وعبد الرحمن محبو وقد دلت الدلائل الكثيرة على ارتكابهم هذا الجرم واقرا الاولان بجريمتهم

#### وفاة

انتقل الى دار البقاء في هذا الاسبوع المأسوف عليه الدكتور صوفيل جيب الاميركاني من قس البروتستانت الذين قضوا بين ظهرانينا مدة متطاوله وقد كان رئيسا لمدرسة القانون الاميركية وكان متصفا باللطف والوداعة وكرم الاخلاق وقد اربى سنه على الثمانين فكان للأسف عليه عاما عزى الله آله وذويه عن فقده خصوصا نجله المستر ستيورت جيب الساخر على نهج ابيه (ومن يشابه به فاعلم)

#### شكر واعتذار

ارفع على صفحات جريدتكم الغراء شكري لجميع الاخوان والاصدقاء والمعارف ذوي الفضل والعلم والوجاهة وابواب الصحافة الذين تكرموا بكتابة ومشافهة وتلقافا فاطمرا واحسن انما ظفهم نحوي فشاظروني الحزن والاس لمصايي الجلال بانتقال وادي وفلة كبدي محمد سلمي الى رحمة الله تعالى راجيا من مكارمهم اعتبار هذه الجملة بتمام كتاب امتنان خاص لكل منهم بانه الحق سبحانه وتعالى ان لا يريهم مكرها بعزيز ويحفظ ذواتهم من كل خطر

خطب انه سميع مجيب محر مقالات صيدا محمد هاشم دشتي

محمد هاشم دشتي



